

أصل الشرك في بني آدم | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

اصل الشرك الذي وقع في بني ادم اوله بسبب تعظيم بعض الذين يزعمون انهم اولياء وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه في دعوة نوح ان نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى اهل الارض - [00:00:01](#)

و قبل نوح كان ابن ادم مستقيمين على التوحيد اه كلهم حدثت حادثة في قبل بعثة بعثة نوح بانها كان عندهم رجال يقتدون بهم من اهل العلم واهل العبادة والتقوى فماتوا - [00:00:27](#)

في زمن متقارب فاسف عليهم اسفا شديدا لانهم يقتدون بهم ويهتدون بعلمهم. فجاءهم الشيطان واوحى اليهم بصورة ناصحة ان صوروا صورهم وانصبوها في المجالس التي كانوا يجلسون فيها فإذا رأيتموها - [00:00:55](#)

تنذركتم افعالهم فاجتهدتم اجتهدتم فهذا اول الامر يعني ليس فيه شرك انما فيه يعني شيء من التعظيم هؤلاء فعلوا ذلك حتى مات ذاك الجيل وذهب ونسى السبب الذي من اجله صورت الصور - [00:01:23](#)

فجاءهم الشيطان وقال اباوكم ما صوروا هذه الصور الا ليطلبوا بها الوسيلة والتقرب الى الله والوساطة هنا وساطة لهم. فهذا هو اول الشرك. وهذا الذي قال الله جل وعلا فيهم قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا - [00:01:49](#)

خسارة ومكرها مكرها كبارا وقالوا لا تذرن الهنكم. يعني هذا يوصي بعظامهم بعظ التمسك بالالهة مطلقا والالهة ايضا تسمية مخلوق الاله هذا من الشرك لأن الاله يعني انها مألوهه. والتأله هو حب القلب وخضوعه وذله واستكانته - [00:02:21](#)

طلبنا للنفع ودفعنا للمظرة هذا هو التألم قالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونصرا. هذه اسمى اولئك الذين صوروا صورهم بقيت ثم لما ارسل الله جل وعلا نوح دعاهم الى ترك هذه الاله وهذه الاصنام فابوا - [00:02:54](#)

كما قال في هذه الآية فصار بعضهم يوصي بعظامهم فاهاكلهم الله جل وعلا بالغرق ولم يبقى الا من كان في السفينة. ثم انتشرت الامم من ذرية نوح لأن الله جل وعلا يقول وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:03:28](#)

فكل من على الارض فهو من ذرية نوح ونوح هو ابو البشر الثاني. ابوه ابوهم الاول ادم. والاب الثاني نوح عليه السلام من صار له ثلاثة اولاد هم الذين تفرقوا في الارض وانتشرت ذريتهم. فبدأ الشرك ايضا مرة اخرى - [00:03:51](#)

فارسل الله جل وعلا الرسل منهم هود عليه السلام دعا امته وكلهم يأبى ان يستجيب للرسول ولا يستجيب له الا قلة حتى قال قوم هود اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا - [00:04:17](#)

هذا استبعاد منهم انهم يتربكون شركهم. فاهاكلهم الله وكذلك قوم صالح وغيرهم الى اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم لما بعث كانت جزيرة العرب مملوءة من الاصنام. بل كان حول الكعبة اكثر من ثلاثة مئة صنم - [00:04:42](#)

منصوبة حولها وحتى صوروا فيها الصور في الكعبة نفسها حتى ظهرها الله جل وعلا لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ووجد هذه الاصنام صار يطعها شيء بيده ويقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل - [00:05:07](#)

كان زهوقا فهبي تتهاوى فالمعنى الكافرين معبداتهم الاله هذا من الشرك وهو الحاد باسماء الله لانها اخذ ذلك الاسم من الله الله هو المألوه الذي يؤله فكذلك اللات يقول اللات مأخوذة - [00:05:29](#)

من الله على قراءة التخفيف ينفيها قراءة ابن عباس وغيره بالتشديد اللات تكون مأخوذة من اللات ويقول ان اصل ذلك انه رجل كان يلت السوق مع الزيت او مع السمن ويقدمه لمن اتى - [00:05:59](#)

اليه او مر به فافتقت فلما مات دفنه تحت صخرة وكان في الطائف فعبدوها عبدوا تلك الصخرة. ومنهم من يقول لا الصخرة فقط هي

المعبودة بل ليس لان على قراءة التخفيف وهي القراءة السبعية. اما العزى - 00:06:26

فهي عبارة عن ثلاث شجرات كانت قرب عرفات تعبدتها قريش وتعظمها وتفتخر بها على العقل اه يفتخر بشجر شجر ما يعبد وعبدوا غيرها من المعبودات مثل هبل وزاف ساف ونائلة وسموا مثلا عبد شمس وعبد مناف. فهذه كلها معبودات عبدوا اولادهم عليه -

00:06:50

وهو من الشرك بالله جل وعلا لان العبودية يجب ان تكون لله لا يجوز ان يعبد الانسان الذي لربه تعالى وتقديس عبد شمس وعبد مناف وعبد المطلب وما اشبه ذلك من المعبودات - 00:07:22
التي اتخذوها من دون الله جل وعلا ولا يزال الناس يعبدون غير الله - 00:07:42